

## خالد الجندي: «30 يونيو» أنقذتنا من المصير الأسود



دخلنا معركة وجودية لا تقل عن الجهاد في سبيل الله لتخليص الوطن من عصابات مأجورة أكد «الجندي»، في حوار لـ«الوطن»، أن الجماعة الإرهابية حاولت طمس الدين وبيع الوطن، ومعاندة الشعب والعيث بالمعتقدات وخلطت الدين بالسياسة وتلاعبت بمصائر دول المنطقة بالكامل، والشعب بالكامل دخل معركة وجودية لا يقل حجمها عن الجهاد في سبيل الله لتخليص الوطن من عصابات مأجورة ومجموعة من معدومي الأوطان وفاقدى الهوية ومحرومى الانتماء.. وإلى نص الحوار.

لماذا كانت ثورة 30 يونيو ضرورة لإنقاذ مصر؟

– ثورة 30 يونيو كانت لحظة فارقة من التحدى لإنقاذ الوطن من المصير الأسود الذى وصلت إليه بعض الدول، فقد أدركنا حجم المؤامرة ولم يعد هناك بديل سوى التحرك الواعى لكل فرد من أفراد الشعب لإنقاذ أعلى ما وهبنا الله إياه، وهو مصر، ولأول مرة وأنا شاهد على هذا الحدث ذابت الخلافات وانتهت النزاعات وتوحدت الصفوف واتحدت الرؤى وبلغ الإصرار قمته، وانتهى الجدل، وتوقف الجميع عن التنظير، ولم يتردد على ألسنتنا سوى كلمة واحدة «مصر».

كيف كان شعورك ومعظم المصريين أثناء أحداث الثورة؟

– شعرنا بأننا فى معركة وجودية، لا تقل عن مرتبة الجهاد فى سبيل الله، ويمكن تلخيص هذا المشهد بكلمة واحدة، وهى تحرير المخطوفين، لقد كانت البلاد مخطوفة من عصابات مأجورة ومجموعة من تجار الأديان ومعدومى الأوطان وفاقدى الهوية ومحرومى الانتماء.

الجماعة حاولت طمس الدين وبيع الوطن.. وذروة الوقاحة كانت الاحتفاء بقتلة «السادات» فى ذكرى نصر أكتوبر ما تقييمك لعام حكم الإخوان؟

– كانوا يسارعون فى تمزيق الوطن والتنازل عن ترابه واستلاب خيراتهم ومطاردة رموزه وتحقير أمجاده، حتى بلغت بهم الوقاحة إلى الاحتفاء بقتلة الرئيس

الراحل السادات في ذكرى نصر أكتوبر، ورأينا الوجوه القبيحة تحتل مقاعد أشرف من أنجبت مصر، ورأينا التحريض على شعب سوريا بوقاحة وفجاجة.

ورأينا بعض رموزهم القبيحة وهم يقومون بالدعاء على شعب مصر صراحة وسط تأمين وتهليل وتكبير القطعان الضالة من أتباعهم بشماتة وسوء أدب، ورأينا رئيس الدولة الذي كان برتبة جاسوس يقوم بتهريب الوثائق والمستندات الخطيرة، التي تمس الأمن القومي إلى دول أخرى، وسمعناه وهو يتوعد أفراد الشعب واحداً تلو الآخر ويسخر من القضاء.

ويتناول على الوطنيين ويتهكم على المخلصين ويصنع لنفسه هو وحاشيته وعشيرته القوانين الخاصة والدساتير «العمولة»، في جو من السفاهة والهمجية وهم يفتشون قاعات دور الرئاسة، متفرغين لأكل البط ولعق الأصابع، بينما أبناء مصر تُهتِك أعراضهم خارج أسوار قصر الاتحادية، وتكسر عظامهم، بجانب الاعتداءات المهينة على الكنائس وإحراقها والاعتداء على الإخوة المسيحيين وتحويل المساجد الكبرى إلى مراكز تعذيب وسحل، كما حدث في مساجد الفتح وراية والنور.

لقد فشل الإخوان في الاقتصاد، وتدهور الإنتاج، وتوقفت المصانع وتدهور التعليم، وزادت حدة الأزمات التموينية واختفى الوقود وانعدم الأمن وسُرقت السيارات وقطع الطريق وخطف المواطنين، باختصار كانت أياماً بالغة السواد، لذا كانت كلمة الله القاضية متمثلة في جموع الشعب الواعية.

كيف كان خطاب الإخوان الديني قبل وبعد الثورة؟

– الخطاب الديني الذي تتصف به هذه الجماعات هو خطاب اللانتماء، ويتصف بالمعاداة في كل شيء، وكراهية كل شيء، وعدم الثقة في أي شيء، فهو خطاب أحادي أعور، متعصب لا يتسم بالعقل ولا بالروية ولا بالفهم ولا يجيد لغة الحوار، في جو من الانتهازية الواضحة.

وماذا فعل «الإخوان» بالعلماء في الوطن؟

– لم يقوموا بالتوقير والاحترام لأي قيمة ثقافية أو دينية أو فنية أو فكرية، لذلك أول ما لحظنا قيامهم بمحاولة تهميش الأزهر، لإفساح المجال أمام طواغيتهم، واتهموا علماء الأمة من المخلصين بالنفاق والتطليل، وأوقفونا عن العمل جميعاً.

ورأيت بعيني السادة العلماء وهم يتعرضون للإهانة، وشاهدت بنفسى من يصرخون أثناء أدائي خطبة الجمعة، وتم هدم قداسة المساجد، وانتشرت الكتب التي تتبني أفكار الجماعة الإرهابية، وتكفر المجتمع وتدعو إلى الانقراض على المؤسسات، فهم عبثوا في كل شيء حتى وزارة الثقافة لم تسلم من هذه الأيدي المخربة، لذلك كانت هذه الثورة المباركة معركة «نكون أو لا نكون»، والحمد لله على ما وهبنا إياه من قوة وانتماء.

كيف رأيت تطويعهم للدين لخدمة أغراضهم؟

– الإخوان يحاولون طمس الدين ويتلاعبون بالدين، وكان أخطر ما نواجهه في هذه المرحلة وفي هذا التوقيت هو حماقة وغباء تنظيم الإخوان، فالأحمق هو الذي يبيع وطنه، ويعاند هذا الشعب ويحارب الوطن ويعبث بمعتقداتنا وديننا، والأحمق هو الذي يخلط الدين بالسياسة والعكس حتى يتلاعب بمصائر دول المنطقة بالكامل، الأحمق يحاول تطويع دينه، ليستجيب لرغباته ويحرف الأحاديث ويؤول الآيات ويتلاعب بالنصوص وينكر الحقائق ويُفسد العقيدة ويتلاعب بكل ثوابت الدين، وهذا ما عمله الإخوان، ومن يسير في ركابهم من اللجان الإلكترونية على السوشيال ميديا.

وكيف نجحت «30 يونيو» في الكشف عن الشعارات الدينية التي استخدموها لإيهام الناس بأنهم يدعون إلى ما أمر الله به؟

– ثورة 30 يونيو كانت انتصاراً للدين على المتاجرين به، فجماعة الإخوان الإرهابية خلطت الدين بالسياسة، لاستغلاله في التحكم بمقدرات الشعب وتمير أجندة سياسية غربية، متابعا: «كلنا عارفين جماعة الإخوان لها انتماءات خارج الحدود وخارج الدين، وانتماءاتها لعصابات صهيونية، والكلام بقي واضح خلاص، ومش محتاج شرح بقي، وإحنا شُفنا الإخوان اللي هربوا، واللى اعترفوا بمخططاتهم، كانوا يتحكمون في الشعب الطيب بالشعارات الدينية، لأنها تستميل الأفتدة».

الشعارات الدينية

حين يتحدث أحد بشعارات دينية يجب أن تسأل عن سبب استخدامها والتدقيق في الحديث حتى لا ينخدع أحد بشعارات «الإسلام هو الحل»، فالإسلام ليس حلاً للمشكلة الإنتاجية، ولكن الإنسان هو الحل الذي يجب أن يتقن عمله ويتعلم النظام، ويعرف دوره وواجباته، لو المعدن بتاع الصحابة ماكانش جيد ماكانتش الرسالة الدينية هتنتفع بيهم، فالنبي محمد بُعث برسالة، ولكن تسلم شوية رجاله وفقوا جنبه، اللي هم الصحابة، ولو

ماكانوش متربيين صح ورجالة يُعتمد عليهم ماكانوش يكونوا هذه الأمة، المعدن لو جيد هو اللي هيصنع الأمم والحضارات مش الشعارات والكلام».